

Distr.: General
4 October 2007
Arabic
Original: English/Russian

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

البند ٧١ (د) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة
الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات
الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية
الخاصة: تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود
في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل
وتخفيفها وتقليلها

الاستفادة إلى أقصى حد من الجهود الدولية المبذولة لدراسة الآثار
الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها
تقرير الأمين العام*

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤/٦٠ بشأن تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها. فقد طلبت الجمعية العامة من الأمين العام في هذا القرار أن يقدم إليها تقريراً يشتمل على تقييم شامل حول تنفيذ القرار.

ويورد التقرير سجلاً للأنشطة التي قامت بها الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة لتعزيز التعافي من كارثة تشيرنوبيل، بما في ذلك المشاركة في إحياء الذكرى العشرين للحادث. وينتهي التقرير إلى أن منظمات وأجهزة الأمم المتحدة متوحدة في سعيها لاتباع نهج إنمائي إزاء موروث تشيرنوبيل، كما يشدد على الحاجة الدائمة للجهود الإنمائية المجتمعية وتوفير المعلومات الدقيقة للسكان المتأثرين.

* تأخر تقديم هذا التقرير لإتاحة وقت كاف أمام الإدارات المختصة لاستعراضه والموافقة عليه.



المحتويات

الفقرات الصفحة

٣	٦-١	أولا - الحالة العامة
٤	١١-٧	ثانيا - تنسيق أعمال الأمم المتحدة المعنية بتشيرنوبيل
٥	٦٥-١٢	ثالثا - جهود الأمم المتحدة المستمرة لتقديم المساعدة
١٨	٧٩-٦٦	رابعا - الدعوة والإعلام والتوعية العامة
٢١	٨٦-٨٠	خامسا - الاستنتاجات والتوصيات
المرفقات			
٢٤		الأول - تقرير بيلاروس
٢٦		الثاني - تقرير الاتحاد الروسي
٢٩		الثالث - تقرير أوكرانيا

أولا - الحالة العامة

١ - مرت عام ٢٠٠٦ الذكرى العشرون للحادث المدمر الذي وقع في ١٩٨٦ بمحطة الطاقة النووية في تشيرنوبيل، وهي ذكرى تشكل معلما هاما للأمم المتحدة. فقد أتاحت هذه المناسبة ليس فقط إحياء ذكرى المعاناة الإنسانية الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل بل مكنت أيضا من الوقوف على الجهود التي قام بها المجتمع الدولي خلال العقد المنصرم لمساعدة البلدان الثلاثة الأشد تضررا من الحادثة، وهي بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا.

٢ - لقد بينَّ التقييم أن العديد من الآثار السلبية الناجمة عن الحادثة ما زالت مستمرة حتى اليوم. فقد تسبب اليود المشع الذي انبعث عند وقوع الحادث في تصاعد مستويات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية بين أولئك الذين كانوا أطفالا عند وقوع الحادث. وما زال العديد من مئات الآلاف الذين سُردوا من مدغم الأصلي بعد الحادثة، يواجهون شحّة في الفرص. وما زالت التركيبة السكانية في المنطقة مختلة، حيث غادر الشباب والعمال المهرة القرى الريفية بحثا عن فرص أفضل في أماكن أخرى. ولعل من أكثر المواضيع أهمية هو تعرض ملايين السكان في المناطق الواسعة التي تعرضت للتلوث الناجم عن تشيرنوبيل، للصدمة النفسية التي تسببها المخاوف الدائمة إزاء الصحة.

٣ - على أن هذه الذكرى أتاحت في نفس الوقت فرصة للتفاوض. أولا، كان هناك إجماع بين الحكومات والمنظمات والهيئات الرئيسية لمنظومة الأمم المتحدة والمانحين الرئيسيين، على اتباع نهج إنمائي إزاء تحدي تشيرنوبيل. وقد اقترح هذا النهج للمرة الأولى في تقرير عام ٢٠٠٢ المعنون "الآثار الإنسانية الناجمة عن حادث تشيرنوبيل النووي: استراتيجية من أجل الإنعاش"، حيث دعا للانتقال من مرحلة المعونة الإنسانية الطارئة إلى مرحلة المساعدة الإنمائية الطويلة الأمد والرامية لإيجاد فرص اقتصادية جديدة ولاستعادة المجتمع للاكتفاء الذاتي ولتشجيع السكان المتأثرين على العودة لحياتهم الطبيعية.

٤ - ثانيا، كان من شأن استنتاجات منتدى تشيرنوبيل التي نشرت في عام ٢٠٠٥ ونوقشت على نطاق واسع أثناء الذكرى العشرين للحادث، أن وجهت رسالة مطمئنة بشأن الآثار الصحية والبيئية للإشعاع الناجم عن الحادثة، وتمثل الاستنتاج الرئيسي في أنه لا حاجة للمقيمين في المناطق المتأثرة بكارثة تشيرنوبيل لأن يعيشوا في خوف دائم من آثار صحية خطيرة ناجمة عن الحادث - كما أتاح الأمل بأن توفير معلومات أفضل للسكان قد يخفف من المخاوف الواسعة الانتشار الناجمة عن المبالغات والمفاهيم المغلوطة المتعلقة بالإشعاع. ومع التسليم بالتقدم الهائل الذي أحرزته جهود إعادة التأهيل الحكومية والدولية، إلا أن الاستنتاجات أبرزت أيضا حاجة المنطقة لفرص اجتماعية واقتصادية أفضل.

- ٥ - ثالثاً، أشير إلى التقدم الهائل الذي أحرز في تحويل مفاعل تشيرنوبيل الحَرْب ليصبح موقعا يتسم بالاستقرار والسلامة البيئية (انظر الفقرات ٥٤-٥٨ أدناه).
- ٦ - وكما تشير هذه الخطوات الواعدة فإن لدى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها نهج مشترك ومجموعة من الأولويات الواضحة إزاء تشيرنوبيل. ويتيح توافق الآراء أساساً راسخاً وفائق الأهمية لحشد الموارد المتاحة لجهود التعافي. كما أن من الأهمية بمكان أن تنتهج منظومة الأمم المتحدة ككل استراتيجية متسقة لتقديم الدعم للحكومات المنطقية وهي تجاهد للتخلص من تركة الحادثة (للاطلاع على تقارير بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا فيما يتعلق بجهود حكوماتها للإنعاش، انظر المرفقات من الأول إلى الثالث). وينبغي إيلاء الاعتبار لإعداد الأمم المتحدة لخطة عمل تعنى بالتعافي من آثار تشيرنوبيل حتى عام ٢٠١٦ الذي يوافق مرور ثلاثة عقود على الحادثة، وذلك للتمكن من تحقيق أقصى استفادة من الموارد المحدودة وتفادي الازدواج في الجهود والاعتماد على ولايات الوكالات واختصاصاتها المعترف بها.

ثانياً - تنسيق أعمال الأمم المتحدة المعنية بتشيرنوبيل

- ٧ - وتمشيا مع الاستراتيجية الإنمائية الجديدة، فإن المسؤولية عن تنسيق الجهود المعنية بتشيرنوبيل في جميع أجزاء منظومة الأمم المتحدة انتقلت في عام ٢٠٠٤ من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد عيّن الأمين العام مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منسقا من جانب الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل.
- ٨ - وفي عام ٢٠٠٥، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مكتب تنسيق التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل على أن يمارس نشاطه في إطار المكتب الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة وذلك بهدف إدارة مسؤوليات التنسيق. ويعكس تمويل هذا المكتب اعتبار تشيرنوبيل إحدى أولويات البرنامج الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠.
- ٩ - وفي عام ٢٠٠٦، اكتملت العناصر الأخيرة لانتقال المسؤولية من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث تولى الأخير إدارة موقع الأمم المتحدة المخصص لتشيرنوبيل على شبكة الإنترنت والملفات والمحفوظات الخاصة بتشيرنوبيل فضلا عن صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتشيرنوبيل.
- ١٠ - وسعياً لاقتسام المعلومات وتسهيلاً للتنسيق الأفضل، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماعين في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ ثم في ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧

لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بتشيرنوبيل. وشارك في الاجتماعين أكثر من خمسين شخصا من خلال التداول بالفيديو من ثمانية مواقع مختلفة. وترأس مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماع عام ٢٠٠٦. بينما ترأس مدير البرنامج المعاون اجتماع عام ٢٠٠٧. وقد تم توسيع عضوية فرقة العمل المشتركة بين الوكالات لتشتمل كمراقبين منظمات من خارج منظومة الأمم المتحدة بما فيها المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير ووكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

١١ - لقد ساهم اجتماع عقد في منسك في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٦ في إحياء لجنة التنسيق الرباعية المؤلفة من منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل والوزارات المعنية بتشيرنوبيل في الدول الثلاث الأشد تضررا. ونظرا لأن آخر اجتماع للجنة كان قد عقد في ١٩٩٩ فقد قام منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بتعديل عضوية اللجنة الرباعية لتشتمل ممثلين عن منسق الأمم المتحدة ونائبه ومسؤولين من الوزارات المعنية بالطوارئ في كل من بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا فضلا عن منسقي الأمم المتحدة المقيمين في البلدان الثلاثة.

ثالثا - جهود الأمم المتحدة المستمرة لتقديم المساعدة

١٢ - تتابع أفرقة الأمم المتحدة القطرية تنفيذ البرامج المتعلقة بتشيرنوبيل في كل بلد من البلدان الثلاثة الأشد تضررا، وذلك استنادا إلى النهج الإنمائي والتوصيات الصادرة عن منتدى تشيرنوبيل. وتقع الأنشطة في ثماني فئات رئيسية: (أ) التنمية المجتمعية؛ (ب) المشورة المتعلقة بالسياسات؛ (ج) الهياكل الأساسية؛ (د) الصحة؛ (هـ) التخفيف من حدة الإشعاع، ووضع المعايير؛ (و) سلامة المفاعلات وإدارة النفايات النووية؛ (ز) التأهب لحالات الطوارئ؛ (ح) الأمن البيئي.

التنمية المجتمعية

١٣ - يعمل برنامج الإنعاش والتنمية لتشيرنوبيل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المناطق الأربع الأكثر تضررا في أوكرانيا (تشيرنيخفسكا، جيتوميرسكا، ريفينسكا، كيفسكا) لتوفير أحوال معيشية أفضل وتعزيز التنمية البشرية المستدامة. وتتضمن أنشطة للبرنامج المشورة بشأن السياسات والدعم المؤسسي، على الصعيدين الوطني والمحلي، فضلا عن الإدارة الذاتية والتنمية المجتمعية.

١٤ - وحتى الآن، ساعد البرنامج في إنشاء ٢٥٦ منظمة مجتمعية في ١٧٤ قرية متضررة. وجرى تعزيز الشراكات العامة - الخاصة وتأمين الدعم المالي لمساندة ١٦٩

مشروعاً للإنعاش والتنمية على الصعيد المجتمعي بقيمة إجمالية تبلغ ٣,٣ ملايين من الدولارات. ويستفيد من هذه المشروعات أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ شخص استفادة مباشرة، مما يتضمن عادة تحسين إمدادات المياه المحلية، وإعادة تأهيل المدارس ومراكز الخدمة الطبية، وإعداد مراكز الشباب وتوفير إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت. ومن الملفت للنظر أن الموارد المعبأة محلياً تغطي ٧٠ في المائة من إجمالي تكاليف المشروعات.

١٥ - وقد أسهم متطوعو الأمم المتحدة، في ظل مشروع أطلق عام ٢٠٠٥، في تعزيز عنصر التنمية المجتمعية التشاركي في البرنامج. وشارك بالمشروع حتى الآن سبعة متطوعين وطنيين وثلاثة من متطوعي الأمم المتحدة الدوليين.

١٦ - وقد بدأ بالفعل النهج الذي يتبعه البرنامج في تغيير المواقف والحث على المزيد من الاعتماد على النفس على الصعيد المجتمعي. كما أنه حظي بدعم جديد من الجهات المانحة لجهود إنعاش تشيرنوبيل. وتمكن البرنامج من الحصول على ما مجموعه ٤ ملايين من الدولارات حتى منتصف عام ٢٠٠٧.

١٧ - ويتضمن النهج المجتمعي الذي ينتهجه البرنامج جهود دعم الأعمال الصغيرة وتعزيز الاستثمار. وفي عام ٢٠٠٥، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منتدى التنمية الاقتصادية لتشيرنوبيل في أوكرانيا كمنطلق لإعداد استراتيجية للتنمية المستدامة للمناطق المتضررة واجتذاب الاستثمارات إلى المنطقة. وأنشئت وكالات للتنمية الاقتصادية المحلية في خمس مقاطعات متضررة. وتعمل هذه الوكالات على نحو وثيق مع القطاع الخاص والسلطات المحلية من أجل تعزيز الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وبيئة العمل المواتية للاستثمار، والمبادرات المشتركة بين القطاعين العام والخاص.

١٨ - وعلى النوال نفسه، قام البرنامج الإنمائي بالمساعدة على تأسيس مركز للتنمية الاقتصادية المحلية في مقاطعة بريانسك بالاتحاد الروسي. ويقوم هذا المركز بتعزيز تنمية الأعمال الصغيرة، وإدارة صندوق الائتمانات الصغيرة للأسر المعيشية الريفية، والذي ازداد تمويله إلى ثلاثة أضعاف منذ بداية عام ٢٠٠٦، كما تضاعف عدد المستفيدين منه. وفي المستقبل سوف تتكرر تجربة بريانسك في سائر مناطق تشيرنوبيل المتضررة (أوريل وتولا وكالوغا). كما يساعد البرنامج الإنمائي حكومة بريانسك في اجتذاب الاستثمار وتقديم المشورة للشركات المحلية بشأن إعداد المقترحات للمستثمرين.

١٩ - وفي بيلاروس، توجه مساعدات الأمم المتحدة في معظمها من خلال آليات برنامج التعاون من أجل التأهيل. ويوجد حالياً ٣٤ موقعاً على الإعلان الخاص

بالبرنامج، من بينها عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، والمفوضية الأوروبية، وممثلو عدة بلدان أوروبية، ومنظمات غير حكومية دولية، وكذلك الولايات المشاركة الأربع (براغين وتشيتشرسك وستولين وسلافغورود) وثلاث حكومات محلية (برست وغوميل وموغيليف).

٢٠ - ويركز البرنامج على أربعة من مجالات الأولوية: الرعاية الصحية والمراقبة؛ والتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ وتثقيف الأطفال والشباب وتعليمهم وتخليد ذكرى كارثة تشيرنوبيل؛ ونوعية الإشعاع (استحداث نظام يرمي إلى تمكين السكان المحليين من رصد المحيط الذي يعيشون فيه). ويقوم البرنامج الإنمائي بدور رئيسي في تنفيذ البرنامج من خلال مشروع مساند يُنفذ بمشاركة إدارة تشيرنوبيل تحت إشراف وزارة حالات الطوارئ في بيلاروس والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. ويقوم أيضا بإدارة موارد المانحين للعديد من مشروعات برنامج التعاون من أجل التأهيل. وقام برنامج التعاون حتى الآن بإنشاء ١١٦ مشروعا (٢٨ مشروعا مواضيعيا و ٨٨ مبادرة محدودة النطاق) وجمع ٣,٤ ملايين يورو من إجمالي ٨ ملايين يورو مطلوبة.

٢١ - كما قام مكتب البرنامج الإنمائي في بيلاروس بإعداد مقترح مشروع بمبلغ ١,٥ مليون دولار بشأن تعزيز الأمن البشري في أنحاء بيلاروس المتضررة من تشيرنوبيل والذي حظي بقبول صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري الذي تموله حكومة اليابان. ويطبق هذا المقترح نهجا متكاملا إزاء متابعة توصيات منتدى تشيرنوبيل عن طريق معالجة قضايا الإنتاج الزراعي الآمن في المزارع الخاصة الصغيرة، وتعزيز إعادة بناء الهياكل المجتمعية، والتشجيع على أساليب الحياة الصحية، وتحسين إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الرئيسية وتحسين نوعيتها، وخصوصا مع استهداف الفئات السكانية المعرضة بصورة أكبر للخطر، وتقديم المعلومات العملية والمشورة لشتى فئات المجتمع بشأن الحياة في ظروف التعرض المستمر للإشعاع المنخفض الجرعة.

٢٢ - ويعمل مكتب البرنامج الإنمائي في بيلاروس على تجربة منهجية إنمائية قائمة على المناطق في ثلاث مقاطعات متضررة بتشيرنوبيل لا يغطيها حاليا برنامج التعاون. ويتمثل الهدف الرئيسي في زيادة التعريف بالمجتمعات المحلية، وبناء قدراتها الإنمائية، وتشجيع التعاون عبر الحدود في المنطقة دون الإقليمية المتضررة بتشيرنوبيل. ويتوخى المشروع مشاركة متطوعي الأمم المتحدة في العمل المجتمعي.

٢٣ - وقد خصص الاتحاد الأوروبي ٢,٨ مليون يورو لمشروع يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية في المناطق المتضررة بتشيرنوبيل في بيلاروس.

المشورة المتعلقة بالسياسات

٢٤ - يقدم مكتب البرنامج الإنمائي في أوكرانيا مساندة استشارية دائمة للحكومة، ويسهم في صياغة استراتيجيات موجهة للتنمية من أجل تشيرنوبيل. وفي عام ٢٠٠٦، اعتمد البرلمان الأوكراني برنامجاً وطنياً جديداً بشأن تشيرنوبيل يشتمل على توصيات الإنعاش الرئيسية. وفي المستقبل، سيسهم البرنامج الإنمائي في إعداد إطار قانوني لإعادة النظر في حالة تقسيم مناطق الأراضي المتضررة في أوكرانيا. ويجول عدم تمشي حدود التقسيم مع مستويات الإشعاع الحالية دون إنعاش النشاط الاقتصادي في بعض المناطق التي يمكن الآن القيام فيها بذلك.

٢٥ - وفي الاتحاد الروسي، يساعد البرنامج الإنمائي في تعزيز حوار السياسات بين أصحاب المصلحة الوطنيين والإقليميين والمحليين من أجل وضع تصور جديد للإنعاش الاجتماعي الاقتصادي.

التعاون دون الإقليمي

٢٦ - يعمل مكتب تنسيق التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل التابع للبرنامج الإنمائي على تعزيز التعاون دون الإقليمي، لا سيما فيما بين فرق تشيرنوبيل الميدانية التابعة للبرنامج الإنمائي. وأنشئت الأفرقة العاملة دون الإقليمية من أجل تبادل الأفكار وبناء مجالات التآزر في مجالات الأولوية الثلاثة: توفير المعلومات وتغيير السياسات وتنمية المجتمعات. وعقد مؤتمر دون إقليمي لجميع فرق تشيرنوبيل لدى البرنامج الإنمائي في الفترة ١٦-١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ في أوكرانيا.

٢٧ - وقد كان التعاون عبر الحدود بشأن تشيرنوبيل موضوع العرض الذي قدمه البرنامج الإنمائي في مؤتمر دولي عن المناهج المحلية للتنمية شارك في تنظيمه البرنامج الإنمائي والرابطة الأوروبية للمناطق في مرسيليا، فرنسا، في آذار/مارس ٢٠٠٧. وقد ركز العرض على العمل الجاري الذي يقوم به البرنامج الإنمائي من أجل بناء الشراكات بين السلطات المحلية البولندية والأوكرانية بهدف تعزيز الإدارة الذاتية المحلية في المناطق المتضررة بتشيرنوبيل في أوكرانيا.

الهياكل الأساسية

٢٨ - يركز البنك الدولي أنشطته لإنعاش تشيرنوبيل في بيلاروس. حيث قام البنك، بناء على دراسة أجراها عام ٢٠٠٢ عن الأثر الاجتماعي والاقتصادي للحادث، بتصميم

مشروع يهدف إلى توفير أنظمة تدفئة أكثر نظافة وفعالية من حيث استخدام الطاقة من خلال تركيب معدات جديدة وتوفير عزل أفضل في المدارس والمستشفيات ودور الأيتام في المناطق المتضررة بتشيرنوبيل. وسيقوم المشروع أيضا باستبدال المراحل العامة غير الفعالة وشبكات توزيع الحرارة المتهالكة. وسيوفر أيضا الاستثمار في وصلات الغاز المتزلية تدفئة نظيفة ومحسنة للأسر المعيشية التي تستخدم الآن الأخشاب أو الأحطاب الملوثة لتدفئة منازلها. وفي ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، وافق مجلس المديرين التنفيذيين بالبنك الدولي على المشروع البالغة قيمته ٥٠ مليون دولار.

الصحة

٢٩ - ركزت كيانات الأمم المتحدة، على توضيح المعلومات المتعلقة بالآثار الصحية لحادثة ١٩٨٦، وعلى نشر تلك المعلومات على المجتمعات المتضررة ووسائل الإعلام الدولية، الأمر الذي يتجسد في عمل منتدى تشيرنوبيل. ولم يكن الأمر سهلاً بسبب انتشار القصص الخيالية من ناحية وسوء الفهم من ناحية أخرى فيما يتعلق بالإشعاع وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض في المنطقة، وهي معدلات كثيرا ما تعزى خطأً إلى حادث تشيرنوبيل.

٣٠ - فالأدلة التي قدمتها الأوساط العلمية، ومنها تلك المشاركة في منتدى تشيرنوبيل وفي لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري، جاءت عموماً مطمئنة فيما يتعلق بآثار الإشعاع. وقد ساعدت تلك الأدلة على توضيح جدول أعمال الصحة بالنسبة للمنظمات المشاركة في جهود الإنعاش من آثار تشيرنوبيل. ويتضمن جدول أعمال الصحة، بالإضافة لرصد وعلاج الفئات المعرضة لمخاطر شديدة (ولا سيما فئات الخسائر المطلقة)، بذل جهود في مجال الكشف عن حالات الإصابة بسرطان الغدة الدرقية لدى الأشخاص الذين تعرضوا للإشعاع في عام ١٩٨٦ عندما كانوا أطفالاً ومعالجتها، و نشر معلومات دقيقة ومقبولة حول آثار الإشعاع كوسيلة للتخفيف من مشاعر التوتر والخوف والقلق التي يعاني منها العديد من قاطني المنطقة. وبما أن شواغل الصحة العامة التي تعزى مباشرة إلى الحادثة قليلة نسبياً، فإن جدول الأعمال أعلاه شمل أيضاً مسائل صحية أوسع، مثل تعزيز أنماط الحياة الصحية ومكافحة حالات نقص اليود.

٣١ - ولجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري هي الكيان الذي أوكلت الجمعية العامة إليه تحديداً إجراء تقييم علمي للتعرض لمصادر الإشعاع المؤين ولآثاره الصحية والبيئية. وقد شاركت اللجنة في منتدى تشيرنوبيل في مسألة استعراض الآثار الصحية للتعرض للإشعاع الصادر عن الحادث. وذكرت اللجنة مجدداً، في تقريرها إلى الجمعية العامة

في دورتها الحادية والستين^(١)، أن النتائج التي خلص إليها المنتدى أكدت النتائج العلمية الأساسية التي خرجت بها اللجنة حول الآثار الصحية والمتضمنة في تقريرها المرفوع إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين^(٢)، و تفيد تلك النتائج تحديداً بأن أغلبية السكان لا تواجه مخاطر صحية جدية بسبب الإشعاع أو النويدات المشعة التي تسربت أثناء حادثة تشيرنوبيل.

٣٢ - وقد لاحظ تقرير اللجنة أن الأثر الصحي السليبي الرئيسي بالنسبة لعموم السكان تمثل بالارتفاع الهائل لعدد الإصابات بسرطان الغدة الدرقية لدى الأشخاص الذين كانوا قد تعرضوا لكميات كبيرة من اليود المشع عندما كانوا أطفالاً في عام ١٩٨٦.

٣٣ - ولاحظت اللجنة أنه غالباً ما يكون من الصعب على الناس وعلى وسائل الإعلام تقبل فكرة أن مخاطر الإشعاع بالنسبة لعموم السكان لم تكن، من ناحية الصحة الإشعاعية، على الدرجة من الأهمية التي غالباً ما صورها الآخرون، ، على الرغم من جديتها بالنسبة لبعض الفئات التي تعرضت لها. ومما أثار ارتباكاً لدى الناس سماعهم لتقارير غير موثقة عن أعداد مفترضة لحالات وفاة مرتبطة بالتعرض للإشعاع الذي تسرب إثر الحادث، ولا سيما التقارير التي نشرت قبل الذكرى العشرين للحادث في نيسان/أبريل ٢٠٠٦ وخلافتها. وباستثناء حالات الوفاة الأولية في صفوف عمال الطوارئ التي عزيت بناء على فحص سريري إلى متلازمة إشعاعية حادة، ونسبة ضئيلة من الإصابات بسرطان الغدة الدرقية (والتي يمكن من وجهة النظر الوبائية عزوها إلى التعرض للإشعاع) التي أدت لوفاة المصابين، فقد اكتشفت اللجنة بأنه من غير الممكن عزو أي حالة وفاة معينة للآثار اللاحقة للتعرض للإشعاع الذي تسرب إثر الحادث.

٣٤ - وتواصل اللجنة، بالتعاون مع علماء من البلدان الثلاثة الأكثر تأثراً بالحادث، تقديم الأسس العلمية لفهم أفضل للآثار الصحية للإشعاع الذي تسرب عن الحادث. ومن المتوقع أن ترفع اللجنة تقريرها الهام القادم إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين بعد أن كان من المقرر تقديمه في عام ٢٠٠٦. وسيغطي ذلك التقرير النتائج الخاصة بأثر الإشعاع التي جرى التحقق منها علمياً منذ نشر اللجنة لتقريرها المرجعي في عام ٢٠٠٠. وسيقدم التقرير الجديد، تحديداً، توضيحات إضافية بشأن تقييم الأضرار المحتملة الناتجة عن تعرض شرائح واسعة من المجتمع بصورة مستمرة لمستويات منخفضة من الإشعاع وكيفية تفسير الآثار الصحية.

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الحادية والستون، الملحق رقم ٤٦ (A/61/46).

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والخمسون، الملحق رقم ٤٦ (A/55/46).

٣٥ - وقد اضطلعت منظمة الصحة العالمية بدور بارز في نشر النتائج الصحية التي خرج بها منتدى تشيرنوبيل. ففي عام ٢٠٠٦، نشرت المنظمة تقريراً تحت عنوان "الآثار الصحية لحادث تشيرنوبيل وبرامج الرعاية الصحية الخاصة"، يستعرض بدقة الأدلة العلمية التي تراكمت على مدى ٢٠ عاماً ويعرض الإجماع الدولي حول المعلومات المتوفرة حالياً بشأن الآثار الصحية لحادثة تشيرنوبيل. وقد أعد التقرير فريق الخبراء المعني بالمسائل الصحية الذي أنشأته المنظمة في إطار منتدى تشيرنوبيل. ويحتوي التقرير على توصيات مقدمة إلى السلطات الصحية الوطنية في الدول الأكثر تأثراً بالحادثة بشأن برامج العناية بالصحة والرصد الطبي بالإضافة لتوصيات بشأن الأبحاث المستقبلية والدراسات اللاحقة. ويجري حالياً ترجمة التقرير إلى لغات الأمم المتحدة الرسمية الأخرى. وقد أعدت منظمة الصحة العالمية صحيفة وقائع تبين بلغة مبسطة وغير تقنية رسائل التقرير الرئيسية بالانكليزية والفرنسية والروسية.

٣٦ - كما حللت منظمة الصحة العالمية الدروس المستفادة من تدابير الصحة العامة التي اتخذت عقب حادثة تشيرنوبيل بهدف تقوية نظم الاستجابة لحالات الطوارئ عند حدوث تسرب إشعاعي. واهتمت المنظمة بصورة خاصة بتحليل نتائج الإدارة الطبية ومتابعة الأشخاص الذين تعرضوا لإشعاع تشيرنوبيل. بمن فيهم ٥ ٠٠٠ مريض من المصابين بسرطان الغدة الدرقية ممن تعرضوا لمادة اليود المشعة عندما كانوا صغاراً. وتعكف الوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية على إجراء بحوث إضافية حول الآثار التي خلفها حادث تشيرنوبيل من الناحية الصحية.

٣٧ - ويولي الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أهمية كبرى لعملية الكشف عن الإصابات بسرطان الغدة الدرقية. حيث يتابع الاتحاد، بالتعاون مع جمعيات الصليب الأحمر الوطنية في بيلاروس وأوكرانيا والاتحاد الروسي، تنفيذ برنامج المساعدة الإنسانية وإعادة التأهيل لتشيرنوبيل، وهو برنامج طويل الأجل يقدم الاتحاد من خلاله خدمات الكشف والدعم النفسي للسكان المتضررين. ويهدف البرنامج إلى الكشف عن الإصابات بسرطان الغدة الدرقية وأمراض الغدة الأخرى في القرى النائية التي لا تملك السلطات الصحية العامة فيها إمكانيات كافية، وإلى إحالة المرضى لتلقي علاج إضافي.

٣٨ - ويقدم برنامج المساعدة الإنسانية وإعادة التأهيل لتشيرنوبيل خدماته بواسطة ستة مختبرات تشخيص متنقلة في مناطق بريست وغوميل وموغيليف في بيلاروس، ومنطقتي ريفني وجيتومير في أوكرانيا، ومنطقة بريانسك في الاتحاد الروسي. وتركز تلك المختبرات المتنقلة على الفئات الأكثر عرضة للمخاطر وتفحص حوالى ٩٠ ٠٠٠ شخص سنوياً. وقد أدت عمليات الفحص التي أجريت خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦ إلى الكشف سنوياً عن

٢٠٠ إصابة بسرطان الغدة الدرقية. وقد تحسنت إمكانيات التشخيص لدى تلك المختبرات وجودة الاختبارات التي تجريها نتيجة حصولها على معدات جديدة ومتطورة وتدريب العاملين فيها والبدء بتطبيق تقنيات فحص حديثة. وستكون استدامة الخدمات مكفولة على المدى الطويل من خلال نقل مسؤوليات برنامج المساعدة الإنسانية وإعادة التأهيل لتشيرنوبيل إلى جمعيات الصليب الأحمر الوطنية ومن خلال دمج أنشطة البرنامج بصورة تدريجية ضمن نظم الرعاية الصحية الوطنية.

٣٩ - ووجهت الزيادة في معدل الإصابات بسرطان الغدة الدرقية الناتجة عن الحادث الأنظار نحو حالة نقص اليود المتفشية في المنطقة. وتشير البحوث إلى أن نقص اليود قد فاقم أثر إشعاع تشيرنوبيل وذلك من خلال تسريع امتصاص الغدة الدرقية لمادة اليود المشعة. ويعتبر نقص اليود بحد ذاته مشكلة صحية خطيرة ينتج عنه تأخر في النمو لدى الأطفال ويؤدي في الحالات القصوى إلى تخلف عقلي. وعلاوة على ذلك، يمكن علاج هذا النقص بسهولة ودون تكلفة كبيرة من خلال استهلاك الملح المعالج باليود.

٤٠ - وبما أن نسبة الأسر المعيشية في الاتحاد الروسي وأوكرانيا التي تستخدم الملح المعالج باليود تبلغ ٣٠ في المائة فقط، فقد جعلت اليونيسيف مسألة تعميم استخدام الملح المعالج باليود أولوية من أولوياتها. واحتلت جهود اليونيسيف لاستصدار قانون يعمم استخدام الملح المعالج باليود في البلدان الثلاثة المتضررة مركز الصدارة ضمن جهود الدعوة التي بذلتها في ٢٠٠٦. ودعمت اليونيسيف إصدار فيلم "تشيرنوبيل: منطقة الهراء" (Chernobyl: The Zone of Nonsense) الذي يسلط الضوء على مسألة اضطرابات نقص اليود. وجاء عرض الفيلم أثناء مؤتمر صحفي عقد في الذكرى السنوية العشرين، وقامت ثلاث قنوات تلفزيونية وطنية بعرضه.

٤١ - وأدرجت بيلاروس تعديلاً على قانون نوعية الأغذية وسلامتها في الخطة البرلمانية للتشريعات المقررة لعام ٢٠٠٧ يتعلق باستخدام الملح المعالج باليود. وقد ساهمت المساعدة التقنية التي تقدمها اليونيسيف في تعزيز القدرات الوطنية لرصد نوعية الملح المعالج باليود ومدى توفره في المحال التجارية واستخدامه في الصناعات الغذائية والمطاعم العامة. وعملاً بقرار اتخذ مجلس الوزراء في بيلاروس، أصبحت عمليات الرصد تنفذ فصلياً. وقد تضاعفت كميات الملح المعالج باليود المتوفرة في المحال التجارية خلال خمس سنوات حيث كانت ٣٥,٥ في المائة في عام ٢٠٠١ فأصبحت ٧٢ في المائة في ٢٠٠٦.

٤٢ - وتقدم اليونيسيف في أوكرانيا مساعدتها للحكومة في وضع نظام وقاية من أمراض نقص اليود يتسم بالكفاءة. وقد أعد مشروع قانون تعميم استخدام الملح المعالج باليود، وهو

يلقى الدعم من جانب سيدة أوكرانيا الأولى وكبار العلماء والقائمين على صناعة الملح ووزارة الصحة ووزارة الأسرة والشباب والرياضة وممثلي المنظمات غير حكومية. وسيساعد مشروع "الدعوة والاتصال لدعم تعميم استخدام الملح المعالج باليود في أوكرانيا" في التحقق من المعلومات بشأن التغذية المدعمة باليود وحالة نقص اليود لدى الأطفال والنساء في المناطق التي تضررت من حادثة تشيرنوبيل وفي نشر تلك المعلومات.

٤٣ - ويمثل الترويج لأنماط حياة صحية نشاطاً آخر يتصف بأولوية في المساعدة الدولية. وغالباً ما يتضمن هذا النشاط تقديم معلومات حول سلامة العيش في بيئة منخفضة الإشعاع والترويج لخيارات صحية تقلل من نسبة حدوث الأمراض المنتشرة (مثل أمراض أوعية القلب) والسلوكيات الضارة (مثل التدخين والإسراف في تعاطي الخمر) وهي سلوكيات شائعة داخل المناطق المتضررة بشيرنوبيل وخارجها.

٤٤ - وفي بيلاروس، تقدم وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الدعم لمشروع مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعنى بالصحة الأسرية تبلغ قيمته ٥٠٠ ٠٠٠ دولار ويمتد لسنتين. وسينشئ المشروع إطار عمل وآليات مستدامة لتقديم المعرفة في مجال آثار الإشعاع في البيئة لموظفي الرعاية الصحية والنساء في عمر الإنجاب والحوامل والأمهات المرضعات والمعلمي المدارس الإعدادية وطلبة المدارس في المناطق من بيلاروس التي تضررت لحادث تشيرنوبيل. وقد بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنفيذ هذه المبادرة في تموز/يوليه من عام ٢٠٠٧.

٤٥ - وتتمثل إحدى أولويات اليونيسيف بتعزيز ثقافة أنماط الحياة الصحية لدى الأطفال والآباء من جهة والمعلمين والمهنيين الآخرين من جهة أخرى. والهدف هو إذكاء الوعي بأهمية اعتماد مهارات حياتية وسلوكيات تهتم بالصحة وذلك من أجل تقليص أثر المخاطر البيئية وتقوية صحة ونمو الأطفال والمراهقين الذين يقطنون في المناطق الملوثة وتدريبهم على انتقاء خيارات مستنيرة.

٤٦ - وقد نفذت اليونيسيف في منطقة بريست في بيلاروس مشروعاً مدته ٤ سنوات يُعنى باكتساب المهارات الحياتية وتعليم أنماط الحياة الصحية، وتعاونت في تنفيذ المشروع مع السلطات المحلية، ومركز بريست الإقليمي للنظافة الصحية وعلم الأوبئة والصحة العامة، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. وتضمن المشروع إعداد وطباعة برامج وأدلة تعليمية للأطفال في الصفوف من الأول إلى الرابع ومواد منهجية للمعلمين تتناول أنماط الحياة الصحية والسلامة من الإشعاع والمهارات الحياتية في ١٠ مدارس رائدة داخل المناطق المتضررة في منطقة بريست. وإضافة إلى ذلك، صار بإمكان جمهور كبير من تلاميذ المدارس

والمعلمين والآباء والعاملين في مجال الصحة وأفراد المجتمع المحلي الحصول مجاناً على مواد دعوة واتصال متعلقة بأنماط الحياة الصحية ومسائل مرتبطة بتشيرنوبيل بفضل مراكز موارد المعلومات الأحد عشر التي أنشئت مؤخراً في منطقة لونييتس.

٤٧ - وكثيراً ما تعطي وكالات الأمم المتحدة الأولوية لمناطق تشيرنوبيل في الجهود التي تبذلها لمعالجة المسائل الأوسع المتعلقة بالصحة والتعليم. وقد دعمت اليونيسيف، كجزء من جهد أعم لتحسين نظام الرعاية الصحية على المستوى الوطني، إنشاء عيادة تلائم الشبان في تشيرنيخيف التي تقع وسط المنطقة المتضررة في أوكرانيا. وتوفر العيادة المساعدة الطبية والاجتماعية والنفسية للشبان خصوصاً. وسيقدم موظفوها الثلاثون الذين جرى تدريبهم على تقنيات الخدمة الملائمة للشبان خدمات لنحو ١٠٠٠ من الشبان سنوياً.

٤٨ - وعلى نحو مماثل، قدمت اليونيسيف دعمها لمشاريع تطوير المجتمعات المحلية، التي تتولاها منظمات غير حكومية، من خلال تطبيق نموذج للتنشئة الاجتماعية المبكرة في ست مناطق متضررة من تشيرنوبيل في بيلاروس. وقد عرض هذا النموذج في مؤتمرات إقليمية ووطنية كواحدة من أفضل الممارسات للمجتمعات المحلية في بيلاروس ويمكن تطبيقها في مناطق أخرى. وفي عام ٢٠٠٦، بدأ تطبيق نموذجين تعليميين جديدين لمرحلة ما قبل المدرسة في خمس مناطق متضررة. كما حصل أكثر من ١٠٠٠ أخصائي اجتماعي وموظف في المجال الطبي ومعلم على تدريب على النهج الجديدة للعمل مع الأسر بهدف الحيلولة دون التخلي عن الأطفال.

التخفيف من الإشعاع ووضع المعايير

٤٩ - لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية مشروع إقليمي طويل الأمد في جميع البلدان الثلاثة الأشد تضرراً من أجل توفير الدعم الإشعاعي لتأهيل المناطق المتضررة بتشيرنوبيل. ويهدف المشروع إلى تعزيز الأمان من الإشعاع للسكان، ودعم الإنعاش الاجتماعي الاقتصادي عن طريق توفير المساندة العلمية والمنهجية والمعلوماتية اللازمة من خلال وضع التوصيات بشأن توحيد المفاهيم الوطنية لإعادة تأهيل المناطق المتضررة بتشيرنوبيل، وحماية الجمهور من الإشعاع؛ وتحسين إستراتيجية موحدة طويلة الأمد للرصد الإشعاعي، والدعم التقني لعملية صنع القرار بشأن إدارة الأراضي الزراعية الملوثة؛ ونشر المعلومات بطرق منها تحسين الموارد الإلكترونية وتوفيرها للعامة.

٥٠ - وعلى الصعيد الوطني، تقدم الوكالة المساعدة لبيلاروس من أجل تدارك الآثار في الأراضي المتضررة من خلال استخدام التكنولوجيا الزراعية التي تخفض انتقال السيزيوم - ١٣٧ إلى المواد الغذائية. وهناك مشروع آخر يهدف إلى تحسين نظام الدول الموحد من أجل

إجراء مسح للتعرض لجرعات مختلف مصادر الإشعاع المؤين وتسجيله. وعلاوة على ذلك، تظل الوكالة تقدم المشورة بشأن مسائل الإشعاع المتصلة بمشروع تحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة الذي ينفذه البنك الدولي في بيلاروس (انظر الفقرة ٢٨ أعلاه).

٥١ - وتعمل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عن كثب مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكفالة التأهب الملائم لحالات الطوارئ النووية والتصدي لها. وتضطلع شعبة التقنيات النووية في مجالي الأغذية والزراعة، المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بمسؤولية التصدي للتلوث النووي أو الإشعاعي الذي يؤثر في الأغذية والزراعة. وتشرح الترتيبات التعاونية بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بوجه خاص الترتيبات العملية من أجل الإخطار وتبادل المعلومات بشأنها وتوفير المساندة التقنية في حالات الطوارئ النووية أو الإشعاعية وتبعاتها.

٥٢ - وفي هذا الخصوص، تواصل الشعبة المشتركة التوسع في أنشطتها المتصلة بالأحداث النووية والإشعاعية المستقبلية الممكنة المؤثرة في الأغذية والزراعة. وتتضمن هذه الجهود مدونة المبادئ التوجيهية المتعلقة بمستويات النويدات في الأغذية الملوثة في أعقاب حالة طوارئ نووية أو إشعاعية، وذلك لاستخدامها في التجارة الدولية، تحت رعاية لجنة دستور الأغذية (المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية). وتسري هذه المبادئ التوجيهية على مستويات النويدات في الأغذية المخصصة للاستهلاك البشري والتي يتم الاتجار فيها دولياً، والتي تعرضت للتلوث في أعقاب حالة طوارئ نووية أو إشعاعية.

سلامة المفاعلات وإدارة النفايات النووية

٥٣ - سلطت حادثة تشيرنوبيل الضوء على أهمية السلامة النووية، وأسفرت عن تعاون واسع النطاق. وشارك المجتمع الدولي الوكالة في توفير مساهمات مالية وتقنية كبيرة من أجل تحسين السلامة في موقع تشيرنوبيل والعديد من المواقع النووية الأخرى في أنحاء الإقليم. ونفذت تدابير السلامة من أجل الحيلولة دون وقوع هذه الكارثة مرة أخرى. ولا تزال الجهود جارية.

٥٤ - وأسفرت الشواغل بشأن سلامة التابوت الخرساني لمخطة تشيرنوبيل عن عزم دولي أكيد على دعم أوكرانيا في بناء مأوى جديد لاحتواء المفاعل المدمر، ويكفل جمع وتخزين النفايات النووية بطريقة سليمة بيئياً. وقد أنشئ صندوق مأوى تشيرنوبيل الذي يديره المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير في عام ١٩٩٧ لتحويل ٤ وحدات دُمرت أثناء الحادث إلى حالة مستقرة وسليمة بيئياً. وتعهدت ٢١ بلداً، بقيادة بلدان مجموعة الثمانية والمفوضية الأوروبية، بأكثر من ٨٠٠ مليون يورو لتنفيذ هذا البرنامج.

٥٥ - واشتملت المرحلة الأولى على تثبيت الهيكل الحالي الهش المحيط بالمفاعل المدمر. وبنهاية عام ٢٠٠٦، استكملت جميع مشروعات البنية الأساسية والمشروعات التمهيدية الرامية إلى تحقيق هذا الهدف، وكذلك أنشطة الهندسة والتصميم المكثفة. وانتهت تدابير الحد من خطر الانهيار في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، مع تأسيس الهياكل الخارجية المثبتة للسقف والحائط الغربي للمأوى الحالي. وهذا هو أكبر مشروع دولي يستكمل بالموقع حتى الآن، وقد نفذ عموماً في إطار الميزانية والجدول الزمني.

٥٦ - وتشتمل المرحلة الثانية والأكثر كلفة من الخطة على التصميم والبناء التفصيلي "لإنشاء مبنى احتوائي جديد آمن"، وهو هيكل على شكل قوس يبلغ ارتفاعه ١٠٠ متر وعرضه ٢٥٠ متراً سيتم جمعه في منطقة آمنة بالقرب من الموقع بحيث يُنقل في نهاية المطاف، بإزاحته على سكة، ليوضع فوق الهيكل الخرساني القديم. وسيتمكن المبنى الجديد بمجرد اكتماله من احتواء المخزون الإشعاعي للمأوى القديم بشكل آمن، كما سيمنع دخول المياه والجليد، وسيوفر المعدات للقيام في نهاية الأمر بتفكيك المفاعل المدمر والمأوى القديم. وقد استغرقت عملية المناقصة أطول مما هو متوقع، لكن جرى التوقيع على عقد للمأوى الآمن الجديد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

٥٧ - كما يدير المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير حساب السلامة النووية الذي أنشئ في عام ١٩٩٣ لمعالجة عيوب السلامة الطارئة في مفاعلات العهد السوفييتي. وفي أوكرانيا، يمول حالياً حساب السلامة النووية مرفقين لازمين لوقف تشغيل الوحدات ١ و ٢ و ٣ في مواقع تشيرنوبيل، وهما مرفق التخزين المؤقت للوقود النووي المستخدم ومرفق معالجة النفايات الإشعاعية السائلة. وجرى أيضاً توقيع عقد للمشروعين في أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠٧.

٥٨ - وتساعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية أوكرانيا في وقف تشغيل الوحدات ١ و ٢ و ٣، وفي إدارة النفايات الإشعاعية الصادرة عن الوحدة ٤، وفي إطار منطقة تشيرنوبيل المحظورة. ويتمثل الهدف الرئيسي في مساعدة الحكومة على وضع نهج متكامل يتبع في التخطيط لعملية وقف التشغيل وإدارتها وتنفيذها. وتقدم المشورة بشأن هيكل خطة وقف التنفيذ ومحتواها، ومراجعة برنامج إدارة النفايات المشعة في موقع محطة تشيرنوبيل للطاقة، وبشأن طائفة من البرامج الحكومية الخاصة بوقف التشغيل والحفاظ على المأوى. وتعتمد أوكرانيا الاستمرار في هذا المشروع حتى عام ٢٠١١.

٥٩ - وتماشياً مع توصيات منتدى تشيرنوبيل، تطرح الوكالة نهجاً متكاملاً لإدارة النفايات الإشعاعية، وتحديد سمات المواد الإشعاعية والحماية المادية. وبدأ في أوكرانيا عام

٢٠٠٦ مشروع يركز على تقييم السلامة الشاملة للنفايات الإشعاعية. ويشتمل المشروع على ثلاثة مكونات رئيسية: وضع آلية وطنية لتصنيف النفايات، ووضع نظام وطني لوجستي يربط أنواع النفايات بخيارات التخلص منها، وتطوير القدرات واختبارها في تقييم السلامة في مرافق التخلص من النفايات.

التأهب لحالات الطوارئ

٦٠ - تواصل وكالة الطاقة النووية بمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي التصدي للقضايا الناشئة عن حادثة تشيرنوبيل. وتلتزم الدول الأعضاء الثماني والعشرون في وكالة الطاقة النووية بتحسين الصحة العامة لفتات السكان المتضررة، وبالاستفادة من هذه التجربة لتأهب بصورة أفضل للتعامل مع حالات التلوث واسعة النطاق وطويلة الأجل بغض النظر عن الحادث الذي تنشأ عنه. وتركز الوكالة على مجالين رئيسيين هما: تعلم كيفية تسخير علم الحماية الإشعاعية بصورة أفضل لأغراض خدمة صنع القرارات على الصعيد المحلي؛ وتعزيز التأهب لحالات الطوارئ النووية وإدارتها عموماً.

٦١ - ومنذ نشر تقرير عام ٢٠٠٦، بعنوان "أصحاب المصلحة والحماية الإشعاعية: دروس مستفادة من تشيرنوبيل بعد مرور ٢٠ عاماً"، تواصل وكالة الطاقة النووية العمل في مجال الإدارة في أعقاب الحوادث عن طريق استكشاف آثار انخراط أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي على الهياكل والعمليات اللوائية التنظيمية، وتسهم في وضع مدونة سلوك لمشاركة أصحاب المصلحة سيستخدمها مسؤولو الحماية الإشعاعية.

٦٢ - وواصلت وكالة الطاقة النووية جهودها أيضاً لتعزيز القدرات في مجالي التأهب والإدارة على الصعيدين الوطني والدولي. وانصب آخر التمارين في حالات الطوارئ النووية (تمارين حالات الطوارئ النووية ٣ التي أجريت عام ٢٠٠٦) على إدارة آثار ما بعد الطوارئ. وتتضمن أنشطة متابعة هذه التمارين العمل على تعزيز صنع القرار في عملية الإنعاش في مرحلة ما بعد الطوارئ، وعقد حلقة عمل في عام ٢٠٠٨ لتبادل الخبرات في مجال مشاركة أصحاب المصلحة في التخطيط لحالات الطوارئ، وفي أنشطة إعادة التأهيل في أعقاب الحوادث.

أمن البيئي

٦٣ - تعد مبادرة الأمن والبيئة مبادرة أوروبية مشتركة بين الوكالات تساعد البلدان الأوروبية في تحديد ومعالجة الحالات التي قد تسفر فيها المشكلات البيئية عن تفاقم التوتر فيما بين الدول أو داخلها، أو التي يمكن أن يساعد التعاون البيئي فيها على بناء الجسور بين

أطراف الصراعات والتوترات. ويتم أيضا إيلاء الاهتمام للحالات التي ربما يكون للسياسات والتدابير الأمنية فيها تبعات بيئية.

٦٤ - وبدأت المبادرة في تقييم قضايا البيئة والأمن في أوروبا الشرقية في عام ٢٠٠٥. ومن بين سائر الشواغل الوطنية والإقليمية برزت تشيرنوبيل بوصفها حالة فريدة ذات أثر كبير ومحلي وعابر للحدود لم تعالج بالكامل تبعاتها البيئية. ولاحظت المبادرة نقص المعرفة المفصلة بالظروف الإشعاعية في الجزء الجنوبي من بيلاروس المتاخم للحدود والذي يدار حاليا باسم المنطقة العامة المحجورة الإشعاعية والإيكولوجية. ومن أجل مساعدة بيلاروس في الحصول على معلومات شاملة عن التلوث الإشعاعي في المنطقة، والآثار الإشعاعية والإيكولوجية لحركته عبر الحدود، يسرت المبادرة مشروعا يعد في إطار برنامج حلف شمال الأطلسي للعلم من أجل السلم والأمن. ومن المتوقع إطلاق المشروع في أواخر عام ٢٠٠٧ أو أوائل عام ٢٠٠٨.

٦٥ - وفي عام ٢٠٠٧، أطلقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مشروعا يستغرق خمسة أعوام يشمل البلدان الثلاثة الأكثر تضررا ويهدف إلى تحليل أثر الإشعاع المزمن على الحيوانات والنباتات والبشر المقيمين في المناطق التي استبعدت من النشاط الاقتصادي بعد وقوع الحادث.

رابعا - الدعوة والإعلام والتوعية العامة

إحياء الذكرى السنوية

٦٦ - أتاحت الذكرى السنوية العشرون لحادث تشيرنوبيل فرصة مثالية لتذكير العالم بالمشاكل التي ما زالت المنطقة المتأثرة به تواجهها، وكذلك لترويج الحلول المحتملة. وقد عملت وكالات الأمم المتحدة على نحو وثيق مع حكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس لتنظيم أنشطة كبيرة لإحياء الذكرى السنوية، في كل من عواصم الإقليم ومقر الأمم المتحدة.

٦٧ - وعُقد مؤتمر دولي تحت عنوان "٢٠ عاما بعد تشيرنوبيل: استراتيجية للتعافي والتنمية المستدامة للأراضي المتأثرة" في مينسك وغوميل، بيلاروس، في الفترة بين ١٩-٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وضم المتحدثون من منظومة الأمم المتحدة المدير المشارك لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ونائب المدير التنفيذي لليونيسيف، ونائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما تحدث الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٦٨ - وعُقد مؤتمر دولي ثان تحت العنوان التالي: "عشرون عاما بعد حادث تشيرنوبيل: توقعات مستقبلية"، وذلك في كييف، أوكرانيا، في الفترة بين ٢٤-٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وافتتح المؤتمر رئيس أوكرانيا والمدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (متحدثا بالنيابة عن مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي). وشمل المتحدثون الآخرون المدير العام لليونسكو ونائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. واشتركت اليونيسيف ورئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في منتدى للشؤون الإنسانية بعنوان "المولد الجديد والتجديد والتنمية البشرية" نظمتها السيدة الأولى في أوكرانيا. كما تحدث رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أمام جلسة البرلمان الأوكراني المخصصة لتلك الذكرى.

٦٩ - واتخذ إحياء روسيا للذكرى صورة معرض دولي وندوة بعنوان "تشيرنوبيل: الإيكولوجيا والناس والصحة"، عُقد في موسكو في الفترة بين ٥-٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦.

٧٠ - وعُقد اجتماع خاص للجمعية العامة للأمم المتحدة لإحياء الذكرى العشرين في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وشدد مدير البرنامج الإنمائي، مخاطبا الجمعية العامة بصفته منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل، على أهمية الانتقال من الإغاثة إلى التنمية. وأثار المدير التنفيذي لليونسيف تحذيرا من نقص اليود. وتلا هذين المتحدثين ممثلون للبلدان الأكثر تأثرا، ورؤساء المجموعات الإقليمية والبلدان النشطة على وجه الخصوص في جهود التعافي. وافتتح عقب الجلسة معرض للصور التذكارية نظمتها بعثات البلدان الأكثر تأثرا لدى الأمم المتحدة.

٧١ - وعقدت مع تلك الفعاليات الرسمية أحداث وأنشطة أخرى ذات صفة أقل رسمية. ومنها مشروع "وجوه تشيرنوبيل"، وهو مشروع لأطفال الأسر التي تأثرت بحادث تشيرنوبيل. ونظمت اليونيسيف في إطار ذلك المشروع حلقة عمل تتيح الفرصة لأطفال من أوكرانيا وبيلاروس والاتحاد الروسي للتعبير عن آرائهم حول كارثة تشيرنوبيل من خلال التصوير. وقد زاروا المناطق المتأثرة بتشيرنوبيل وأعدوا معرضا تذكاريًا للصور في الذكرى العشرين في كييف ومينسك وموسكو. كما نقل المعرض إلى كل من سويسرا ولاتفيا وروسيا بمساعدة من وزارة حالات الطوارئ في بيلاروس، كأداة للدعوة وجمع التبرعات.

٧٢ - وحققت تلك الأحداث، مع عديد من المؤتمرات والفعاليات التذكارية الأخرى التي عقدت لإحياء للذكرى العشرين، تسليط الأضواء على تشيرنوبيل. وكانت وسائل الإعلام حريصة على الاهتمام بها، ولقيت تغطية دولية مكثفة. وقد ساعدت مشاركة مجموعة واسع

من منظمات الأمم المتحدة على أعلى مستوى في إعطاء انطباع قوي بالالتزام الدولي بحل المشكلات المرتبطة بمحادث تشيرنوبيل. وفضلا عن ذلك، تحدث ممثلو الأمم المتحدة بصوت واحد، كما تحدثت الحكومات، في مجال الدعوة إلى الحاجة إلى نهج إنمائي لمعالجة تركة تشيرنوبيل. وأكسب هذا الإجماع إحياء الذكرى شعورا مشتركا بوجهة السير في المستقبل.

٧٣ - واحتلت النتائج التي توصل إليها منتدى تشيرنوبيل مكانة بارزة في تغطية الذكرى السنوية. وقد طُبعت آلاف النسخ من "تركة تشيرنوبيل"، وهو ملخص موجز للنتائج يقدم في صيغة اتفق عليها مع حكومات البلدان الثلاثة الأكثر تأثرا، باللغتين الانكليزية والروسية ووزع بمناسبة الذكرى السنوية. ولم تخل مناقشة النتائج من الانتقاد، كما أن تقارير صحفية متفرقة تتخذ لهجة تحذيرية أبرزت عمق المفاهيم الخاطئة الشائعة عن تشيرنوبيل. ومع ذلك، لقيت رسالة التطمين الصادرة عن المنتدى بشأن أثر الحادث على الصحة والبيئة ذيوعا واسع النطاق، وساعدت على بث التعقل العلمي في تغطية تلك الذكرى.

نشر المعلومات

٧٤ - دعت الجمعية العامة في قرارها (١٤/٦٠) بشأن تشيرنوبيل إلى "نشر استنتاجات المنتدى، بما في ذلك في شكل رسائل عملية بشأن أنماط العيش الصحية والإنتاجية، موجهة للسكان المتضررين من الحادث قصد تمكينهم من تحقيق أعلى درجة من الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي والتنمية المستدامة من جميع جوانبها". وقد حدد القرار الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل بوصفها وسيلة لنشر تلك المعلومات. وتهدف تلك الشبكة إلى إيصال معلومات دقيقة وسهلة ومفيدة إلى المجتمعات المتأثرة بمحادث تشيرنوبيل من خلال مصادر محلية جديرة بالثقة. وقد قُيِّمت احتياجات المعلومات في البلدان الثلاثة في إطار الشبكة، ولكن الحاجة تدعو إلى تمويل جديد لتلبية تلك الاحتياجات على نحو فعال.

٧٥ - وقد تم إحراز التقدم. فقد أعد مكتب منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف، مقترحا مشتركا بين الوكالات لأنشطة تبلغ تكلفتها ٢,٥ مليون دولار وقدم إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري. وفي أوائل عام ٢٠٠٧ تمت الموافقة على مذكرة تصوّر للمشروع، ويعمل البرنامج الإنمائي على صياغة مقترح كامل له. ويُتوقع أن تبدأ أنشطة الشبكة بكل طاقتها بحلول عام ٢٠٠٨.

٧٦ - وتقوم المشاريع المنفذة في الميدان بالفعل بدفع الأسس لأنشطة الشبكة في المستقبل. ويبدل مكتب البرنامج الإنمائي في بيلاروس جهده ليكفل أخذ احتياجات السكان من المعلومات في الاعتبار وتبليتها في جميع أنشطة المشاريع التي تنفذ في الأراضي التي تأثرت

بتشيرنوبيل. وأقام مكتب البرنامج الإنمائي في أوكرانيا شبكة لتقديم المعلومات إلى المجتمعات المتأثرة. وقد تم بالاشتراك مع مؤسسات أكاديمية مرموقة إنتاج ما يربو على ٢٠ عنواناً من المواد التعليمية والإعلامية المرتبطة بحادث تشيرنوبيل والتي تستهدف مجموعات محددة، لتوزيعها من خلال شبكة من المعلمين والعاملين بالمهن الطبية. وتجري حالياً إقامة شبكة مماثلة من المراكز الإعلامية في المقاطعات بالاتحاد الروسي.

٧٧ - وقد بدأت اليونيسيف بالفعل في القيام بالاستعدادات لإصدار طبعة خاصة من "حقائق من أجل الحياة"، كجزء من أعمال الشبكة. وتهدف تلك المطبوعة إلى مساعدة الناس في المناطق المتأثرة على التغلب على الإجهاد والاكتئاب ومتلازمة الضحايا، التي تشيع بينهم، ومعاونة الأمهات والأطفال والشباب على مواجهة المخاطر البيئية والاجتماعية والصحية.

رسول الخير

٧٨ - جرى ضمان استمرار الاهتمام المكثف بالرسالة المتفائلة والمتطلعة للمستقبل بشأن تشيرنوبيل بفضل تعيين لاعبة التنس الروسية الشهيرة ماريا شارابوفا كسفيرة للخير في البرنامج الإنمائي في ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٧. ولهذه القضية أهمية خاصة بالنسبة إلى السيدة شارابوفا لأن لأسرتها جذور في غوميل، بيلاروس. وتهدف السيدة شارابوفا إلى استخدام دورها في البرنامج الإنمائي لحمل رسالة تتمثل في الاعتماد على النفس والاختيارات المتسمة بالمسؤولية، لا سيما إلى الشباب، في الأقاليم المتأثرة بتشيرنوبيل. وقد اجتذبت بالفعل اهتمام كبيراً من وسائل الإعلام نحو احتياجات الإقليم، بمناقشة ارتباطها مع البرنامج الإنمائي في عشرات من المقابلات الصحفية.

٧٩ - وقد تبرعت السيدة شارابوفا بمبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار نقداً لمشاريع البرنامج الإنمائي الموجهة للشباب في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وتهدف هذه المشاريع إلى تحسين الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر، وزيادة الوعي البيئي، واستعادة المرافق الرياضية، وجعل أحد المستشفيات أكثر مواتاة للأطفال. وتعزم السيدة شارابوفا زيارة مواقع مشاريع البرنامج الإنمائي في منتصف عام ٢٠٠٨.

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

٨٠ - أدركت منظومة الأمم المتحدة وحكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس أن العودة إلى الحياة الطبيعية، بعد عقدين من الزمن، هي إمكانية واقعية لمعظم الناس الذين يعيشون في الأقاليم المتأثرة بتشيرنوبيل. ولجعل ذلك الهدف حقيقة، فإن أكثر ما تحتاج إليه

تلك المناطق هو تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة: وظائف جديدة واستثمارات جديدة واستعادة الشعور باعتماد المجتمع على النفس.

٨١ - وفي حين أن الاحتياجات المقتصرة على تشيرنوبيل ما زالت قائمة، وأن البحث في الأثر الصحي والبيئي للحادث يجب أن يستمر، فإن التحديات الرئيسية التي تواجه البلدان الثلاثة هي التحديات الموجودة في صلب المهمة الإنمائية للأمم المتحدة، كما وردت في إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية. وفي حين أن الاحتياجات المقتصرة على تشيرنوبيل ما زالت قائمة، وأن البحث في الأثر الصحي والبيئي للحادث يجب أن يستمر، فإن التحديات الرئيسية التي تواجه البلدان الثلاثة هي التحديات الموجودة ضمن التيار الرئيسي للمهمة الإنمائية للأمم المتحدة، كما وردت في إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية. كما أن النمو الاقتصادي القوي الذي شهدته البلدان الثلاثة مبشر هو أيضاً، من حيث أنه يتيح محركاً قوياً لتقليل الفقر وإيجاد الفرص. وستفيد المحافظة على النمو على الصعيد الوطني بأكمله المناطق المتأثرة بتشيرنوبيل.

٨٢ - ولا يعني ذلك أن المجتمعات التي تأثرت بتشيرنوبيل لا تحتاج إلى اهتمام خاص. وتعتبر الجهود الإنمائية المجتمعية (مثل تلك التي يقوم بها برنامج الإنعاش والتنمية لتشيرنوبيل) مبشرة جداً، في كل من مجالي معالجة احتياجات البنية الأساسية على النطاق الصغير، وفي استعادة الشعور بوجود هدف مشترك ومبادرة وثقة بالنفس في تلك المجتمعات التي ما زالت تعاني من السلبية وفقدان الأمل بعد عقدين من وقوع حادث تشيرنوبيل. ويجب التوسع في مشاريع التنمية المجتمعية تلك إلى أقصى حد ممكن، كما يجب أن تتضمن تعزيز الأعمال التجارية الصغيرة والاستثمارات الجديدة، كعنصر لا يتجزأ منها.

٨٣ - وبالمثل، فإن تقديم معلومات سليمة من الناحية العلمية إلى المجتمعات التي تأثرت بحادث تشيرنوبيل بلغة غير تقنية يسهل فهمها يجب أن يكون له أولوية قصوى. ويمكن أن تؤدي المعلومات الدقيقة عن أثر الإشعاع، التي تستفيد من النتائج المطمئنة التي توصل إليها منتدى تشيرنوبيل، إلى قطع شوط طويل في تخفيف حدة الخوف والتشوش والقلق الذي يصيب الكثيرين من السكان. وإلى جانب تلك المعلومات، يجب نشر المشورة بشأن أنماط العيش الصحية على نطاق واسع، باعتبارها وسيلة لمعالجة أسباب كثير من الأمراض التي تُعزى خطأً إلى تشيرنوبيل.

٨٤ - ويجب أن يستفيد التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة من الإجماع القوي الذي يدعم النهج الإنمائي والنتائج التي توصل إليها منتدى تشيرنوبيل. ويجب تشجيع التعاون دون الإقليمي لمشاركة أفضل الممارسات عبر الحدود.

٨٥ - وفي إطار استشراف المستقبل، فإن إطلاق تسمية "عقد التنمية المستدامة" للمناطق المتأثرة على العقد الثالث عقب تشيرنوبيل هي فكرة تستحق النظر فيها. وقد تقدمت بيلاروس بذلك الاقتراح في إطار أنشطة إحياء الذكرى العشرين وقدمته للنظر فيه إلى فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بتشيرنوبيل في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧. ويمكن أن تساعد هذه التسمية على تركيز جهودات التنمية على هدف عودة المجتمعات المتأثرة إلى الحياة الطبيعية، كما تقدم إطارا زمنيا واقعيا يمكن فيه تحقيق ذلك الهدف.

٨٦ - وتحتاج تلك التسمية إلى إطار عملي. ومراعاة لذلك، اقترح مكتب تنسيق التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل أن يضطلع بتنسيق صياغة خطة عمل للأمم المتحدة من أجل تعافي تشيرنوبيل حتى عام ٢٠١٦. ويمكن أن تساعد خلاصة موجزة ومتفق عليها للأنشطة التي تخطط لها وكالات الأمم المتحدة على تعظيم الموارد المحدودة، وتجنب ازدواج الجهود، والاستفادة من الولايات والصلاحيات المعروفة للوكالات. ويجب أن يكون الهدف المشترك هو كفالة أن تتغلب المنطقة بحلول عام ٢٠١٦، وهو نهاية العقد الثالث بعد حادث تشيرنوبيل، على الوصمة التي تعاني منها حاليا، وأن تتولى المجتمعات المحلية السيطرة الكاملة على حياتها، وأن تصبح عودة الأحوال إلى طبيعتها إمكانية واقعية.

المرفق الأول

تقرير بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

يتمثل الاختلاف الأساسي بين القرار ١٤/٦٠ والوثائق الأخرى الشبيهة للجمعية العامة للأمم المتحدة، في الارتقاء إلى مرحلة جديدة في تعزيز التعاون الدولي بشأن كارثة تشيرنوبيل، الذي تتمثل أهم عناصره في المساعدة الإنسانية الجمة، والتعاون الطويل الأجل في عملية إعادة التأهيل المعقدة للمناطق الملوثة، التي تتضمن إعادة تأسيس الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية مع مراعاة ضرورة تهيئة الظروف الملائمة للعيش في أمان.

وتم في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، في إطار تعزيز العنصر الأخير في سياق التعاون مع البنك الدولي، التوقيع على اتفاق قرض بهدف تنفيذ مشروع لإعادة تأهيل المناطق التي تضررت جراء الكارثة. ويشتمل المشروع على توجيهين هامين في المجال الاجتماعي، هما:

تعزيز فعالية استغلال موارد الوقود والطاقة للأغراض الاجتماعية؛

إمداد المنازل السكنية المفردة بالغاز، في المناطق الآهلة الملوثة بالإشعاع.

ويشكل توفير البنك الدولي لقرض من أجل إزالة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل مرحلة جديدة من التعاون، بالتحويل من المساعدة المجانية إلى المشاريع الائتمانية.

وتجري الآن دراسة إمكانية تخصيص تسهيلات ائتمانية من البنك الدولي بغية تنفيذ الإجراءات المتعلقة بترقية إمدادات المياه إلى المستوى الأمثل في المناطق المتضررة.

ويتيح برنامج "التعاون من أجل التأهيل" منطلقاً فريداً لإعداد النماذج المستقبلية للتعاون الدولي بشأن كارثة تشيرنوبيل، بما في ذلك النماذج المقترحة في المؤتمر الدولي المعقود تحت شعار "تشيرنوبيل بعد مرور عشرين عاماً - استراتيجيات إعمار المناطق المتضررة وتحقيق تنميتها المستدامة".

ويشتمل برنامج التعاون من أجل إعادة التأهيل اليوم على ١١٦ مشروعاً بتكلفة كلية مجموعها ٨,٣ ملايين يورو (بدأ البرنامج في عام ٢٠٠٤، تنفيذ ستة مشاريع مواضيعية). ويجري العمل على تعزيز التعاون في مجال المشاريع الموجهة إلى إزالة آثار كارثة تشيرنوبيل، مع مؤسسات مختلفة في منظومة الأمم المتحدة، من بينها: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم

والثقافة (اليونسكو)، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ويتواصل التعاون الوثيق مع الاتحاد الروسي، وبخاصة في إطار البرنامج العادي للجهود المشتركة الرامية إلى إزالة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل في إقليم الحكومة الاتحادية. ويشكل هذا البرنامج أداة فعالة تيسر توحيد الموارد المادية والإعلامية والإمكانات العلمية والتجارب المختزنة لدى كلتا الدولتين من أجل تنفيذ التدابير المتعلقة بالحماية من الإشعاعات، وتوفير الوقاية الطبية والحماية الاجتماعية، وتعافي السكان، واستيفاء متطلبات التنمية المستدامة للمناطق في ظل القيود الناجمة عن تأثير الإشعاع. ويغطي البرنامج الفترة حتى عام ٢٠١٠، ويتضمن تدابير محددة لتطوير النتائج المتحصل عليها خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٥، في إطار برامج العمل المشتركة المذكورة أعلاه، وتطبيقها عمليا.

ويتواصل تقديم المساعدة الإنسانية إلى بيلاروس، حيث تم في هذا الصدد، في إطار تنفيذ ثلاثة اتفاقات مبرمة بين حكومة جمهورية بيلاروس وحكومة جمهورية الصين الشعبية بشأن تقديم المساعدة المجانية إلى المناطق المتضررة، تسليم معدات طبية وتكنولوجيا حاسوب بقيمة إجمالية قدرها ٢٠ مليون يوان، وتوفير مبلغ في حدود ٣٠ مليون يوان لتغطية تكاليف أعمال البناء وتوفير المعدات اللازمة لمشروع اجتماعي هام.

وتشكل البرامج والمشاريع التي عُدَّتْ أعلاه إضافة عضوية إلى البرامج الحكومية التي نفذها بيلاروس، مما أدى إلى تعزيز فعالية العمل المشترك المتعلق بتخفيف آثار كارثة محطة تشيرنوبيل للطاقة الذرية.

المرفق الثاني

تقرير الاتحاد الروسي

[الأصل: بالروسية]

فيما يتعلق بالفقرة ١٠ من القرار (الحاجة إلى مزيد من التدابير لكفالة إدماج تقييم المنتدى تشيرنوبيل للآثار البيئية والصحية والاجتماعية - الاقتصادية لحادث تشيرنوبيل النووي في عملية الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل، من خلال نشر استنتاجات المنتدى ...):

أنشئت، في عام ٢٠٠٦، في إطار البرنامج الاتحادي الخاص "معالجة عواقب حوادث الإشعاع حتى عام ٢٠١٠"، مراكز إقليمية لتحليل المعلومات في مناطق كالوجا وتولا وأوريول. وتمثل المهام الأساسية لهذه المراكز فيما يلي:

- توفير المعلومات الموثوقة ونتائج التحليلات الموضوعية لتطورات الحالة في المناطق المتضررة للهيئات الحكومية والجمهور والمؤسسات الاقتصادية؛
- تكييف المعلومات المتاحة للمواطنين، الذين يحتاجون إلى معلومات إضافية فيما يتعلق بمشاكل العيش في مناطق متضررة جراء حوادث نووية، بهدف تخفيف درجة التوتر الاجتماعي والنفسي للسكان؛
- توفير المعلومات للمبادرات الإيجابية الرامية إلى تهيئة ظروف طبيعية للعيش وللممارسة الأنشطة الاقتصادية.

وسيتم، في عام ٢٠٠٧، إنشاء مركز مماثل لتحليل المعلومات في منطقة بريان.

وأعدت الوزارة الروسية لحالات الطوارئ، بالاشتراك مع رصيفتها في جمهورية بيلاروس، برنامجاً للأنشطة المشتركة المتعلقة بإزالة آثار كارثة تشيرنوبيل في إقليم الدولة الاتحادية، للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠، وقدمته إلى مجلس وزراء الدولة الاتحادية، حيث اعتمد بموجب قرار المجلس رقم ٣٣ المؤرخ ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وتمثل إحدى مهام البرنامج في رفع درجة وعي سكان الدولة الاتحادية بآثار حادث محطة تشيرنوبيل للطاقة الذرية من خلال تنفيذ سياسية إعلامية عامة، تتضمن الأعمال الأساسية التي تنفذ في سياق صياغتها كفالة تنفيذ المشاريع والبرامج في إطار تنمية الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بمشاكل تشيرنوبيل.

وفيما يتعلق بالفقرات ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ من القرار (بشأن التدابير المترتبة على عملية التحضير لإحياء الذكرى السنوية العشرين لحادث تشيرنوبيل) شاركت الوزارة الروسية لحالات الطوارئ، بتكليف من حكومة الاتحاد الروسي، في الأعمال التحضيرية لتنفيذ "خطة التدابير المشتركة للبلدان الأعضاء في رابطة الدول المستقلة فيما يتصل بإحياء الذكرى السنوية العشرين لحادث محطة تشيرنوبيل للطاقة الذرية"، بما في ذلك:

- احتفالات التأبين التي نظمت في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، في مقبرة ميتين بمدينة موسكو، التي دفن فيها الأشخاص الذين فقدوا أرواحهم جراء المشاركة في تدابير إزالة آثار حادثة تشيرنوبيل؛

- المؤتمر الدولي المتعلق بالمشاكل الناجمة عن آثار كارثة تشيرنوبيل، الذي انعقد في مدينتي مينسك وغوميل، خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ نيسان/أبريل ٢٠٠٦، بمناسبة إحياء الذكرى السنوية العشرين للحادثة، والأعمال التحضيرية التي أجرتها الوزارة الروسية لحالات الطوارئ توطئة لإقامة معرضها للمواد التي تعكس الأنشطة المتعلقة بتخفيف آثار الحادثة في الاتحاد الروسي؛

- المعرض الدولي التخصصي، الذي نُظم خلال الفترة من ٥ إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، تحت شعار "تشيرنوبيل: النظام الإيكولوجي والعنصر البشري والصحة"، والحلقة الدراسية العلمية - التطبيقية، التي انعقدت حول الموضوع نفسه، في مدينة موسكو. وشارك في المعرض ٨٠ عارضا، بجانب المنظمات الروسية، ومثلت فيه أيضا بيلاروسيا وأوكرانيا. وتشير تقديراتنا إلى أن أكثر من ٣ ملايين شخص زاروا هذا المعرض. وشارك في أعمال الحلقة الدراسية ٨١ شخصا.

ولأغراض تنفيذ التدابير المتعلقة بتعزيز التعاون الدولي ونشر التجارب الإيجابية المتعلقة بحل المشاكل المترتبة على التلوث الإشعاعي وآثاره، وإتاحة المعلومات الموثوقة عن حالة المناطق في عام ٢٠٠٦، نُظمت، في إطار البرنامج الاتحادي الخاص "معالجة عواقب حوادث الإشعاع حتى عام ٢٠١٠" حلقتان دراسيتان دوليتان، هما:

• الحلقة الدراسية التي انعقدت في يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر، في مدينة تشيلياين، تحت شعار "توفير المعلومات للسكان الذي يعيشون في منطقة عمل مجمع "مايك" الصناعي للمواد المشعة فيما يتعلق بمخاطر العوامل الإشعاعية".

• الحلقة الدراسية التي انعقدت خلال الفترة من ١٥ إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، في مدينة موسكو، تحت شعار "قياس الجرعة الإشعاعية التي تلقاها سكان

منطقة بريان، استنادا إلى قياس عنصر السيزيوم ١٣٧ الذي تحتوي عليه أجساد المجموعة المعرضة للإشعاع“.

وتمثل هدف الحلقتين الدراسيتين في تأكيد ضرورة تعميم ونشر الخبرات المكتسبة في مجال تنظيم الأعمال المتعلقة بإتاحة المعلومات للجمهور، وإعداد التوصيات التي تقدم إلى أجهزة السلطات الاتحادية والإقليمية والمحلية بشأن فعالية العمل الإعلامي مع السكان المعرضين لتأثير الإشعاع.

وسيتواصل، في عام ٢٠٠٧، في إطار برنامج الوزارة الروسية لحالات الطوارئ، العمل على كفاءة تنفيذ الالتزامات الدولية للاتحاد الروسي في مجال إزالة الآثار الإشعاعية للحوادث والكوارث.

ولتحقيق هذا الغرض، في إطار تنفيذ الأعمال المتعلقة بوضع إجراءات وإقامة آليات للتعاون الفعال مع المشاركين الدوليين في تنفيذ التدابير الوقائية الطويلة الأجل في المناطق الريفية الأهلة بالسكان، استنادا إلى ترسيخ نظام دعم القرارات المتعلقة بالاستراتيجيات الإصلاحية عقب حادثة تشيرنوبيل، الذي أعد في إطار المشروع الدولي لوكالة الطاقة الذرية المتعلق ببيلاروس وروسيا وأوكرانيا RER/9/074، سيجري إعداد آليات لتنفيذ التدابير الوقائية الطويلة الأجل في المناطق الريفية الأهلة بالسكان، في أقاليم روسيا وبيلاروس وأوكرانيا التي تلوثت عقب حادث تشيرنوبيل، استنادا إلى إقامة نظام لدعم القرار المتخذ في اجتماع الدول الأوروبية الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن استعراض البرنامج الإقليمي للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ والمسائل الأخرى ذات الصلة، وهو النظام الذي أعد في إطار المشروع الدولي RER/9/074. وفيما يتعلق بروسيا، سيتم إعداد أنماط ملائمة من تدابير التعافي لثلاثين منطقة ريفية أهلة بالسكان في مقاطعة بريان، حيث تزيد جرعة الإشعاع التي تلقاها السكان على ١ ميليسيفرت/سنة؛ وتأهيل قرابة ٣٠ خبيرا - مستخدما لاستراتيجيات الإصلاح.

المرفق الثالث

تقرير أوكرانيا

[الأصل: بالروسية]

تتمثل المهام ذات الأولوية لحكومة أوكرانيا في مجال إزالة آثار كارثة تشيرنوبيل، بموجب أحكام قانون أوكرانيا ”بشأن البرنامج العام لإزالة آثار كارثة تشيرنوبيل للسنوات ٢٠٠٦-٢٠١٠“، في تنفيذ عمليات إعادة تأهيل طبية واجتماعية ونفسية معقدة للسكان المتضررين، وتوفير الحماية الاجتماعية لهم، علاوة على تهيئة ظروف آمنة للعيش في المناطق الملوثة بالإشعاع. وستمنح الأولوية في السياسة الوطنية للإنعاش الاجتماعي والاقتصادي للمراكز السكانية والمناطق التي تعرضت للتلوث الإشعاعي. ويهدف البرنامج كذلك إلى تعزيز ودعم دروع الأمن الإشعاعي، وتوفير الحماية من الإشعاعات للسكان الذين يعيشون في المناطق التي تعرضت للتلوث الإشعاعي، والحد إلى أقصى درجة ممكنة من انتشار النويات المشعة إلى خارج المنطقة المحرمة.

وتحظى الأعمال التي تجري في المنطقة المحرمة باهتمام خاص في مجال الإجراءات المتعلقة بإزالة آثار الكارثة، نظراً إلى أنه تبقى فيها القدر الأعظم من المواد المشعة المتخلفة عن المفاعل المدمر، كما توجد فيها محطة تشيرنوبيل نفسها والمخابئ التي تنفذ فيها التدابير المتعلقة بتحويلها إلى نظام غير ضار بالبيئة الإيكولوجية. وقد ظلت الحالة الإشعاعية في النظام الإيكولوجي مستقرة في المنطقة المحرمة على امتداد السنوات الماضية بفضل الجهود المبذولة في هذا الصدد. وتتمثل الاتجاهات الأساسية للأنشطة المتعلقة بمعالجة المخلفات المشعة، فيما يلي:

- مواصلة العمل حسبما هو مقرر في المنطقة المحرمة، فيما يتعلق بإبطال مفعول المخلفات المشعة ونقلها وإعادة معالجتها وحفظها (داخل منطقة الجمع الصناعي ”فيكتور“);

- إعداد استراتيجية وطنية للتعامل مع المخلفات المشعة عند تشييد محطات إنتاج الطاقة.

وبدأ وفقاً لخطة تنفيذ ملجأ تشيرنوبيل، التي تنفذ بموجب الاتفاق الإطار بين أوكرانيا والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، تشغيل غالبية المرافق المخطط لها في محطة تشيرنوبيل للطاقة الذرية. واكتملت مرحلة هامة من الأعمال المتعلقة بكفالة الاستقرار في الملجأ - وهي تقوية دعائم هيكل البناء المقوض للوحدة الرابعة لإنتاج الطاقة في المحطة، كما تتواصل التجهيزات لتشييد مبنى عازل جديد مستوف لشروط السلامة.

ويجري تنفيذ مجموعة من المشاريع الدولية في مجال تطوير وتحديث نظام رصد إشعاعي في النظام الإيكولوجي بالمنطقة المحرمة، وتعزيز الحماية المادية للمواد النووية، وعدم السماح بتنفيذ عمليات نقل المواد المشعة غير المأذون بها، وإعادة تأهيل التربة الملوثة بالإشعاع في المنطقة المحرمة، وصياغة قوانين معيارية بشأن التعامل مع المخلفات المشعة في أوكرانيا. وبموجب قانون أوكرانيا ”بشأن مركز السكان المتضررين من آثار كارثة تشيرنوبيل وتوفير الحماية الاجتماعية لهم“ تستند السياسة الوطنية إلى المبادئ التالية:

- منح الأولوية لحياة وصحة الأشخاص المتضررين وتحميل الحكومة مسؤولية هئية ظروف آمنة وغير ضارة للحياة والعمل؛
- حل المسائل المعقدة المتعلقة بالسياسة الصحية والاجتماعية، واستخدام المناطق الملوثة، مع الاستفادة من المنجزات العلمية والمتعلقة بحماية البيئة؛ وتعويض جميع السكان المتضررين؛
- استخدام الوسائل الاقتصادية لتحسين ظروف الحياة، بما في ذلك من خلال الإعفاءات الضريبية؛
- تنفيذ تدابير تتعلق بإعادة توجيه السكان المتضررين في المجال المهني وترقية مهاراتهم؛
- تنسيق عمليات صنع القرارات وتنفيذ الأنشطة في الهيئات والمرافق والمنظمات الحكومية، التي تقدم المساعدة الاجتماعية للسكان المتضررين؛
- الاستفادة من الخبرات العالمية والتعاون الدولي فيما يتعلق بالمسائل الصحية والمتعلقة بالسلامة في أماكن العمل وتوفير الحماية من الإشعاعات.

ويتم، وفقا لأهداف ومهام البرنامج الحكومي العام لإزالة آثار كارثة تشيرنوبيل للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠، وبموجب قانون أوكرانيا ”بشأن مركز السكان المتضررين من آثار كارثة تشيرنوبيل وتوفير الحماية الاجتماعية لهم“، إجراء فحوصات طبية سنوية للأشخاص المتضررين وتوفير العلاج لهم في المرافق الصحية ومصحات الاستشفاء. وأنشئت مراكز متخصصة، بما في ذلك مراكز للأطفال، من أجل إجراء الفحوصات وتوفير العلاج وإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي للأشخاص المتضررين.

ولكفالة أكبر قدر من الفعالية في حل المهام المتعلقة بتوفير الخدمات الطبية والاجتماعية، تم تأسيس سجل رسمي للأشخاص المتضررين من آثار كارثة تشيرنوبيل. وأدرجت في السجل، في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، أسماء ٥٧٤ ٢٦٤ ٢ شخصا ممن تلقوا رعاية صحية؛ وصنف ٦٦٨ ٠٣١ ٢ شخصا من بينهم كمرضى يحتاجون لمساعدة

طبية مستديمة. وبقي ٢١٦ ٥٢٦ ٢ شخصا من المتضررين من آثار كارثة تشيرنوبيل تحت المراقبة في المرافق الصحية التابعة لنظام الصحة العامة، طوال عام ٢٠٠٦، بمن فيهم ٤٥٥ ٥٨٩ طفلا. ويوجد ٣٦ مرفقا من المرافق الطبية الحكومية العامة ومرافق المحافظات التي تقدم المساعدة الطبية، بالإضافة إلى ٧٧ عيادة ومستشفى على مستوى الأحياء.

وخلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، نفذت حكومة أوكرانيا، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج تشيرنوبيل للإنعاش والتنمية، الذي يهدف إلى تخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية الطويلة الأجل للحادثة، وإلى تهيئة ظروف حياة ملائمة للسكان الذين يعيشون في المناطق الملوثة.

وأسست بمشاركة البرنامج الإنمائي، خمسة مراكز لإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي للسكان في أشد المناطق تضررا بأوكرانيا وتوفير المعلومات لهم بشأن مسائل التغلب على آثار الكارثة. وقد ثبتت فعالية أنشطة المراكز المتعلقة بتقديم المساعدة الاجتماعية والنفسية، علاوة على رفع درجة إدراك السكان للحالة الإيكولوجية وتدبير العيش بأمان في المناطق الملوثة. وتشمل الاتجاهات الجديدة لعمل المراكز برنامجا لحشد الجهود الاجتماعية وتنمية الرابطة.

وتتمثل الاتجاهات المبشرة للتعاون المستقبلي مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،

فيما يلي:

- تقديم المساعدة المادية والتقنية لمراكز العلاجية المتخصصة بالمعدات العلاجية والتشخيصية الحديثة والأدوية والمواد الطبية من أجل توفير المستوى اللائق من المساعدة للأشخاص المتضررين والمحتاجين إلى عمليات جراحية معقدة وعلاج الأورام؛
- توسيع شبكة المراكز الدولية لإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي للسكان وتقديم المعلومات لهم بشأن المسائل المتعلقة بالتغلب على آثار الكارثة؛
- مواصلة العمل على تحليل الجرعات الإشعاعية القصوى للعاملين في مجال إزالة آثار حادث تشيرنوبيل والمتضررين منها، وللأشخاص الذين لم تُقيّم جرعاتهم الابتدائية؛
- مواصلة الأبحاث المتعلقة بالتحذير من سرطان الغدة الدرقية، وبخاصة وسط الأشخاص الذين لم تتجاوز أعمارهم ١٨ سنة في وقت وقوع الحادث، وتنفيذ تدابير تهدف إلى تعويض نقص مادية اليود، لا سيما لدى الأطفال؛

- تنمية التعاون مع الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمسائل الطبية والإيكولوجية، والمسائل المتعلقة بالشباب، والمسائل الاجتماعية والاقتصادية (وفقا لتوصيات منتدى تشيرنوبيل).

ويظل إيجاد الحلول المناسبة للمهام المذكورة أعلاه رهنا بإبقاء مشكلة تشيرنوبيل على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك توسيع مجالات تعاون أوكرانيا مع برامج وصناديق ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة.